

Distr.
GENERAL

A/51/759
S/1996/1059
19 December 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



مجلس الأمن
السنة الحادية والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الحادية والخمسون
البند ٥٨ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، موجهة إليكم من سعادة السيد
عثمان إرتوغ ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأكون ممتنًا لو جرى تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها، الذي يحتوي على رسالة مؤرخة ١٧ كانون
الأول/ديسمبر ١٩٩٦، موجهة إليكم من سعادة السيد رؤوف ر. دنكتاش رئيس الجمهورية التركية لشمال
قبرص، بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق
مجلس الأمن.

(توقيع) حسين إ. سليم
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ موجهة
إلى الأمين العام من السيد عثمان إرتوغ

أتشرف بأن أرفق طيه نسخة من رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، موجهة إليكم من سعادة الرئيس رؤوف ر. دنكتاش، تتعلق بالتعجيز مؤخرا في تعزيز القوات العسكرية القبرصية اليونانية والتصعيد في جنوب قبرص في سياق "مبدأ الدفاع المشترك" مع اليونان، والخطر الذي تمثله على السلام والاستقرار في المنطقة (انظر التذييل).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بطبعي نص هذه الرسالة وتذيلها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٥٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان إرتوغ

ممثل

الجمهورية التركية لشمال قبرص

التذليل

رسالة مؤرخة ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام من السيد رؤوف ر. دنكتاش

قام الجانب القبرصي اليوناني مؤخراً بتعزيز استراتيجيته للتصعيد العسكري وبلغ تعزيز القوات العسكرية في جنوب قبرص أبعاداً هائلة، مع إعلان خطط شراء أنظمة أسلحة هجومية متقدمة بالإضافة إلى الدبابات والقذائف التي اقتناها بالفعل.

وطوال السنوات الأخيرة، قام الجانب القبرصي اليوناني بتكتيف حملته لإعادة التسلح تمشياً مع ما يسمى بـ "مبدأ الدفاع المشترك" الموقع مع اليونان، مع وجود إضافات جديدة كل يوم إلى الترسانة العسكرية القبرصية اليونانية.

وفي أوائل كانون الأول/ديسمبر، قام مجلس الوزراء القبرصي اليوناني بزيادة ضريبة الدفاع من ٣ إلى ٤ في المائة، بغية توليد أموال إضافية للمشتريات العسكرية المفترضة. وأعلنت الإدارة القبرصية اليونانية مؤخراً أنه سيجري تخصيص مبلغ ٦٢٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لمشتريات الأسلحة وفقاً للبرنامج الدفاعي للسنوات الخمس التالية.

وذكرت الصحفة القبرصية اليونانية أن البرنامج الخمسي الجديد لتسلیح الحرس الوطني القبرصي اليوناني قد جرى وضعه خلال زيارة وزير الدفاع اليوناني أكياس سوهازو بولوس لجنوب قبرص في الفترة الواقعة بين ٢١ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦. ووفقاً للقرارات التي اتخذت خلال هذه الزيارة، فإن الجانب القبرصي اليوناني سيقوم بشراء أنظمة جديدة للقذائف، بما في ذلك القذائف المضادة للطائرات الروسية الصنع من طراز S-300V، وقد أتت سعر سطح - سطح، والطائرات العمودية الهجومية من طراز Mil-28 و CSS-6 و CSS-7. تأكّد أنه سيكتسب القدرة على ضرب أهداف تركية. وتأكّد أيضاً أن بناء قاعدة للقوات الجوية في بافوس في جنوب قبرص من أجل اليونان سيجري استكماله في موعد غايته نهاية عام ١٩٩٧. وأفادت التقارير أنه سيجري بناء مطارات مماثلة في جزر بحر إيجه. وجدير بالذكر أنه يجري بالفعل بناء قاعدة بحرية بين زيفي وموني في جنوب قبرص.

وجرى أيضاً خلال الزيارة الأخيرة لوزير الدفاع القبرصي اليوناني، السيد إليادس، إلى أثينا، مناقشة برنامج التسلح للجانب القبرصي اليوناني. وصرح السيد إليادس للصحفيين في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ بأن "هناك تطابقاً تماماً للآراء بشأن جميع المسائل (بين اليونان والإدارة القبرصية اليونانية) وأن البرامج

المتعلقة بأشغال البنية التحتية (مثل القاعدة العسكرية في بافوس)، والتسليح والتدريب ستجري قدما وفقا لما هو مخطط".

وأعلن أيضا أنه بالإضافة إلى التدريبات السنوية نيقيفوروس/طوكسوتيس المقرر أن تجري في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، فإن تدريبات عسكرية مشتركة بين جنوب قبرص واليونان تحت الاسم الشفري برجينا، ستجري في جنوب قبرص في آذار/مارس ١٩٩٧ بمشاركة الطائرات الحربية اليونانية. وهو أمر مهم بالتأكيد، وأقل ما يقال إن هذا الإعلان جاء في أعقاب الموقف الرافض من الجبهة اليونانية - القبرصية اليونانية الذي اتخذ من اقتراح الولايات المتحدة بحظر تحليق الطائرات العسكرية في قبرص. وأوضح الزعيم القبرصي اليوناني، السيد كليريدس، لدى عودته إلى جنوب قبرص من اجتماع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في لشبونة أن الجانب القبرصي اليوناني ليس على استعداد لقبول فكرة فرض حظر مؤقت على تحليق الطائرات لفترة زمنية محددة. وأكد أن تنفيذ "مبدأ الدفاع المشترك"، لن يتم تقويه بأي حال وأن بناء القواعد العسكرية في جنوب قبرص سيستمر كما هو مخطط.

وينفذ ما يسمى بـ"مبدأ الدفاع المشترك" بطريقة استفزازية وعدوانية تماماً لا يمكن الجدال فيها. وهناك مثال ينطبق على الحالة يوضح الطبيعة الحقيقية للجبهة المشتركة اليونانية - القبرصية اليونانية وهو أن التدريبات العسكرية المشتركة الضخمة التي جرت خلال تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ قد جرت تحت شعاري "اليونان هنا" و "هيلينية قبرص مأمونة". وكانت المناورات المشتركة، التي تحولت إلى استعراض حقيقي للقوة، بمشاركة القوات الجوية والبحرية اليونانية، هجومية الطابع بوضوح، واشتملت على سيناريوهات حربية صُمِّمت لكي يجري تنفيذها في مناطق محيطة بالجزيرة مع وجود هدف معلن هو "استعادة الأراضي المفقودة". وتتجذر الإشارة إلى أن السيد كليريدس قد شدد خلال التدريبات على أن "المبدأ العسكري المشترك موجود هنا لكي يبقى وسيجري تنفيذه كما هو مخطط" وقد أوضح بالفعل هدفها النهائي بأنه يتمثل في متابعة موقف المواجهة هذا عندما أكد أنه "... عندما يحين الوقت، فإن الهيلينية ستُبعث في شمال قبرص" (صحيفة سيميريني، ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٦).

وتتفق الإدارة القبرصية اليونانية ما يزيد على مليوني دولار يومياً على التسلح وهو ما يعني أنها تتفق نسبة مئوية أعلى من ناتجها المحلي الإجمالي على الأسلحة من معظم البلدان الأخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة. وعلاوة على ذلك، جرى بالفعل تجنيد المواطنين اليونانيين في الحرس الوطني القبرصي اليوناني في إطار مخطط جديد لتعزيز القوة الفعالة للجيش القبرصي اليوناني بإضافة ما يصل إلى ٥ فرد جديد. ويوجد في الوقت الحالي لدى الجيش القبرصي اليوناني ٨٠ ٠٠٠ ١٠٠ ٠٠٠ من جنود الاحتياطي وعدد كبير من القوات شبه العسكرية (الميليشيا) بالإضافة إلى قوة عاملة تبلغ ٢٠ ٠٠٠. واقتراح

وزير الدفاع القبرصي اليوناني، السيد إليادس، زيادة متطوعي الجيش اليوناني، الذين يتراوح عددهم في الوقت الحالي بين ٥٠٠ و ٥٠٠ ١ ووضع جنود الاحتياط القبارصة اليونانيين على خطوط المواجهة.

ومواصلة برنامج إعادة التسلح في جنوب قبرص، وبناء قاعدة جوية في بافوس، واعتزام شراء قذائف متوسطة وطويلة المدى هي بوضوح خطوات هجومية، وليس دفاعية كما يدعى الجانب القبرصي اليوناني، وتشكل استفزازا خطيرا تجاه الجانب القبرصي التركي وتركيا. وسيؤدي هذا الموقف الساعي إلى المواجهة والسلبي إلى زيادة تفاقم الحالة المتوقرة بالفعل وزيادة التوتر سواء في الجزيرة أو في المنطقة. وتغلف العبارات التالية للمتحدث الرسمي باسم الإدارة القبرصية اليونانية، السيد ياناكيس كاسوليدس، الطبيعة العدوانية للاستعدادات العسكرية في جنوب قبرص: "لو كنا متأكدين من أن قواتنا المسلحة ستبلغ كيرينيا مكلاة بالنصر، وأن العكس لن يحدث مما يمكن الأتراك من بلوغ ليماسول، فإننا قد نلجأ عندئذ إلى الصراع المسلح" (إذاعة أسترا في الجنوب).

وتهدد سياسة التصعيد والتوتر التي يتبعها الجانب القبرصي اليوناني واليونان السلام والتوازن في منطقتنا. وهناك حاجة إلى التشديد على أن البلدان التي تواصل بيع الأسلحة إلى الإدارة القبرصية اليونانية ستتحمل المسؤولية عن أي صراع جديد في المنطقة قد ينشب كنتيجة للسياسات القائمة على المغامرة التي تتبعها الإدارة القبرصية اليونانية.

ولقد طلبت بصورة متكررة إلى الزعيم القبرصي اليوناني، السيد كليريدس، استئناف المحادثات بفية خفض التوتر في الجزيرة، وبدء الحوار، ووضع رؤوسنا معا في أقرب وقت ممكن بغية منع وقوع مأساة أخرى والتوصل إلى حل مقبول بصورة متبادلة لإنهاء خلافاتنا. وأعربت عن اعتقادي بأن المسؤولة التاريخية عن منع نشوب أزمة أخرى، وتصحيح الاتجاه الخطير الحالي إلى التصعيد، وتحقيق حل لا تزال تقع على عاتق السيد كليريدس وعاتقي بوصفنا زعيمين منتخبين لطائفتنا. ومما يؤسف له أن الزعيم القبرصي اليوناني لم يتمتع فقط عن الرد بصورة إيجابية على نداءاتي، ولكنه اختار مواصلة سياسة التصعيد والتوتر في الجزيرة.

ويتعين على المجتمع الدولي أن يبذل جهدا متضافرا للتأكد من أن الجانب القبرصي اليوناني قد تخلى عن موقفه الحالي الساعي إلى المواجهة قبل أن يصبح الوقت متاخرا للغاية، وأن يبدأ في إجراء حوار مجد مع الجانب القبرصي التركي، في إطار مهمتكم للمساعي الحميدة، لصالح إيجاد حل سلمي في قبرص.

(توقيع) رؤوف ر. دنكتاش

الرئيس

— — — — —